الصّباح

في غياب تفاصيل النفقات: دائرة المحاسبات تنتقد تصرّف «الترويكا» في ميزانية 2013

الاثنين 15 فيفري 2016

غرّد Recommander ce contenu sur Google +1 J'aime 1 Partager 1

نشرت دائرة المحاسبات مؤخرا على موقعها الالكتروني تقريرها حول غلق ميزانيّة الدولة لسنة 2013 استنادا إلى حساب التصرّف لأمين المال العام والحساب العام للسنة الماليّة ومشروع القانون المتعلّق بغلق ميزانيّة الدوله لسنة 2013.

تعرّض التقرير إلى عدة تفاصيل حسابية ولكن الملفت للانتباه جملة الاستنتاجات والتوصيات والواردة بالتقرير وأيضا الانتقادات التي صرحت بها دائرة المحاسبات بخصوص هذه الميزانية.

أول هذه الاستنتاجات تعلق بالكيفية التي تمّ فيها تقديم الحسابات وهيكلة الحساب العامّ للسنة الماليّة وإصدار النصوص المتعلّقة بقانون الماليّة، فأكدت الدائرة على عدم شموليّة الحساب العامّ للسنة الماليّة وعدم الإفصاح عن معطيات ذات صلة بتنفيذ الميزانيّة ومؤشّرات تنفيذها.

تجاوز الآجال القانونية

كما أشارت إلى تجاوز الآجال القانونية لتقديم حساب تصرف أمين المال العام حيث أكدت الدائرة على أنّ الفصل 209 من مجلّة المحاسبة العموميّة ينصّ على أن يسلّم وزير المالية إلى دائرة المحاسبات حساب تصرف أمين المال العامّ قبل موفىّ شهر جويلية من السنة الموالية للسنة الخاضّة بها، كما يسلّم الحساب العامّ للسنة الماليّة قبل موفىّ نفس السنة.

غير أنّ وزارة الماليّة لم تقدّم حساب تصرّف أمين المال العامّ لسنة 2013 إلا بتاريخ 20 أفريل 2015 أي بتأخير تجاوز ثمانية أشهر. أمّا الحساب العامّ والوثائق المصاحبة له ومشروع قانون غلق الميزانية لسنة 2013 فقد تمّ تقديمه بتاريخ 29 أفريل 2015 أي بعد مرور أربعة أشهر على الآجال القانونيّة.

خلل قانوني آخر أشارت إليه دائرة المحاسبات تعلق بهيكلة الحساب العام للسنة المالية، حيث أفادت أنه تمّ في إطار إرساء منظومة التصرّف في الميزانيّة حسب الأهداف إصدار منشور رئيس الحكومة عدد 42 لسنة 2012 المؤرخ في 23 جوان 2012 والمتعلّق «بإعداد إطار القدرة على الأداء للسياسات العمومية (ميزانيّة 2013) وذلك بالتوازي مع منشور رئيس الحكومة حول إعداد ميزانيّة الدّولة لسنة 2013.

لكن المرور إلى هذه المنظومة يستوجب هيكلة ميزانيّة كل وزارة وفق برامج وبرامج فرعية ترجم السياسات العمومية والمهام المكلفة بها حسب برامج، وفي هذا الإطار تمّ اعتبار البرنامج كمجال للتصرّف في النفقات وتقرّر بالنسبة إلى ميزانيّة الدولة لسنة 2013 تقديم ميزانيات الدفعة الأولى من الوزارات النموذجيّة (وزارات الفلاحة والصحة والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني والتشغيل) إلى السلطة التشريعيّة وفق منهجيّة التصرّف حسب الأهداف.

غير أنّ الحساب العامّ للسنة الماليّة 2013 والجداول المرفقة به لم تتضمّن بالنسبة إلى الوزارات المذكورة تفصيلا لمبالغ نفقاتها حسب البرامج التي تشرف عليها بل تضمّن توزيع نفقات العنوان الأوّل منوّبه.

غياب تفاصيل مبالغ النفقات

في ذات السياق أكدت دائرة المحاسبات أنه تبيّن من خلال النظر في الحساب العامّ للسنة الماليّة 2013 عدم الإفصاح عن عدة معطيات ذات صلة بتنفيذ الميزانية من بينها

الموارد الجبائية فيما يتعلق بحجمها الجملي ومبلغ فائض الأداء الذي يتمّ استرجاعه وحجم الامتيازات الجبائية والدّيوانيّة، إلى جانب عدم الإفصاح عن حجم مستحقات الدّولة بعنوان مرابيح المؤسسات والمنشآت العموميّة والتي لم يتمّ تنزيلها بالميزانيّة مبوّبة حسب المؤسسات وحسب السنوات.

كما لم تفصح وزارة المالية عن العدد الجملي للانتدابات المرخّص فيها بموجب قوانين الماليّة والعدد الجملي للانتدابات الفعلية المحققة، إلى جانب غياب حجم الموارد الجبائية المحصّلة خلال السنة من قبل الحسابات الخاصّة في الخزينة خالية من الفوائض المنقولة من التصرف السابق وذلك بغرض تحديد حجم الموارد الجبائية الجملية المحصلة خلال السنة.

ولم تتوفر - وفقا للتقرير- أيضا الوثائق المثبتة للأرصدة في موفىّ سنة 2013

وهو ما حال حسب دائرة المحاسبات دون التأكّد من دقّة الأرصدة المدرجة بالحساب العامّ للسنة الماليّة.

واعتبرت أنه من شأن عدم الإفصاح عن هذه المعطيات أن يحول دون ضبط جملة الموارد المحصّلة وجملة النفقات المنجزة وبالتالي دون تمكين السلطة التشريعية من مراقبة مدى التقيّد بتراخيصها.

إيمان عبد اللطيف

كلمات دليلية:
تونس 2016 المحاسبات

آخر الأخبار مع الصباح

7 نصائح للحصول على أطعم ضحية في رمضان

46 دقيقة مضت
زياد الاخضر: ليس ضروريا أن يكون رئيس الحكومة القادم من "التكنوكراط"...

55 دقيقة مضت
في حالة عدم تحميل تطبيق Moments.. فايسبوك تحذر مستخدميها من حذف صورهم

ساعة واحدة مضت
ترامب يستمر هجوم أورلاندو في حملته الانتخابية

ساعة واحدة مضت
لمنع أعمال الشغب.. فرنسا تقرر منع الكحول قبل مباريات أمم أوروبا

ساعة واحدة مضت
قابس: حجز الالاف من لعب الأطفال

ساعة واحدة مضت
رئيس المجلس الاوروبي: نسعى لاتفاق قد يبدأ بخروج بريطانيا منه

ساعة واحدة مضت
"حكومة وحدة وطنية" أبرز محاور لقاء السبسي

الأحوال الجوية

تونس
اليوم 13:00-19:00
غائم جزئيا
29 °

غدا	الأربعاء	الخميس	الجمعة
سماء صافية	مغيوم	مغيوم	سماء صافية
31 °	33 °	33 °	27 °

الأبراج

إضافة تعليق جديد

اسمك

تعليقك *

حفظ

مقالات ذات صلة

07:14 2015/6/21

صباح الخير: عندما تكشف دائرة المحاسبات المستور...

سبيان أساسيان على الأقل من شأنهما أن يدعوا الى التوقف عند التقرير العام الذي نشرته دائرة المحاسبات حول رقابة تمويل الحملة الانتخابية التشريعية هذا الأسبوع، وأولهما أهمية هذه المؤسسة العليا للرقابة على التصرف في المالية العمومية والتي تكاد تنفرد بالمصداقية والثقة في نظر الرأي...

الصباح
يومية اخبارية سياسية جامعة
المقر : شارع المحمد البوعزيزي - المنزه تونس
الهاتف : 222 238 71
فاكس رئاسة التحرير : 693 753 71
فاكس التحرير : 749 752 71
فاكس الادارة : 761 232 71
فاكس الاعلانات : 440 752 71
البريد الإلكتروني : redaction@assabah.com.tn

جميع الحقوق © محفوظة لـ "دار الصباح" - و يحظر نشر أو توزيع أو طبع أي مادة دون إذن مسبق من الصباح